

على الغلاف

ثغرة في طوق حلب «عاصمة الشمال» بين «الستاتيكو» والانفجار الكبير

بعد أن ربح الجيش السوري وحلفاؤه المداخل الشماليّة لمدينة حلب، وأفلحوا في ضرب «الطوق» الذي طال انتظاره، أسفرت معارك الأيام الأخيرة عن إخلاء مواقعه على المداخل الجنوبيّة الغربيّة. ونجح «الحزب الإسلامي التركيستاني» بمشاركة ست وعشرين مجموعة في فتح ثغرة في الطوق المضروب عبر منفذ الراموسة. أمّا السؤال الذي تصلح إجابته عنواناً للمرحلة المقبلة فهو: ما مدى قدرة «الفصائل» على تثبيت السيطرة وحماية «الإنجاز»؟

صهيب عنجربني

معركة إثر أخرى تُثبت «جبهة حلب» مركزيتها. ومع عدم التقليل من شأن معظم الجبهات المفتوحة

على امتداد الجغرافيا السوريّة، بات من المسلم به أنّ لـ«عاصمة الشمال» ثقلاً استثنائياً. وبيات معلوماً أنّ تمكّن أحد الأطراف من حسم المشهد الحلبّي سيكفل له فرض إيقاعه على

إردوغان: لا حل في سوريا من دون موسكو

رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنّ «من المستحيل» التوصل إلى حل للأزمة السورية من دون الشراكة مع روسيا، موضحاً خلال مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية، ستنتشر لاحقاً، أنّ المحادثات التي سيجريها مع الرئيس فلاديمير بوتين ستفتح «صفحة جديدة» من العلاقات بين البلدين. وحول علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي، قال أردوغان إنّ الأخير «تخلّى عن وعود قطعها لتركيا، وهو يحاول أن يخدعنا منذ 53 عاماً، بينما نحن وبشكل منهجي نبرهن على نزاهتنا... على الاتحاد أن يترك سياسة الكيل بمكيالين».

على صعيد آخر، قال والي إقليم هاتاي التركي، أرجان توبجي، في توضيح حول الأنباء التي تحدثت عن توقيف السلطات التركية مواطنة أميركية على الحدود مع سوريا، إنّ «جرى توقيف صحافية أميركية تدعى سنيل ليندسايريلار، على الحدود، خلال محاولتها التسلل نحو الأراضي التركية بصورة غير شرعية». وأضاف في تصريح لوكالة «الأناضول» أنّ «الصحافية أُحيلت إلى المحكمة التي قرّرت بدورها سجنها» من دون توضيح المدة التي ستقضيها في السجن، مضيفاً: «لا نعلم ما إذا كانت جاسوسة أو لا».

وأشار توبجي إلى أنّ مروحيات أميركية كانت قد حلّقت في مناطق حدودية قبل يومين، بهدف نقل الصحافية، من دون توضيح تفاصيل إضافية، مضيفاً أنّ الصحافية تمتلك تصريح إقامة في تركيا.

(الأخبار، الأناضول)



المراحل التالية من الحرب بشقيها العسكري والسياسي. لم تكن هذه المعادلة خافية على أيّ من اللاعبين في الملف السوري منذ حطّت الحرب رحالها في العاصمة الاقتصادية للبلاد قبل أربعة أعوام. وتُفسّر هذه المُسلمة استماتة معسكري النزاع الأساسيين في صراع «الطوق» الذي بدأ التخطيط له فعلياً قبل قرابة عامين، وانطلقت آخر جولاته قبل أكثر من شهرين. وكما كان تطويق الجيش السوري وحلفائه للجزء الشرقي من المدينة عملية شاقة ومعقدة، فإنّ تقويض «الطوق» برمته وضرب «طوق» معاكس يبدو على أرض الواقع هدفاً أكبر بكثير من مجرد معركة. من هذه الزاوية يبدو توصيف ما حقّقته المجموعات المسلحة خلال الأيام الأخيرة على أنّه قلب جذري لمسار الطوق ضرباً من المباغة. لكنّ ذلك لا يعني في الوقت نفسه التقليل من شأن «الإنجاز» الذي تشاركت في تحقيقه سبع وعشرون مجموعة مسلحة (تُشكّل التنظيمات «الجهادية» عمودها الفقري) وبدعم مفتوح من الداعمين التقليديين، وذهبت بغض المصادر «الجهادية» إلى الحديث عن مشاركة زهاء عشرة آلاف مقاتل في معارك حلب الأخيرة. وتُشكل السيطرة على كتل مترابطة من المباني العسكريّة (كلية المدفعية، كلية التسليح، الكلية الفنيّة الجوية) حدثاً بارزاً في حدّ ذاتها. وكان من شأن هذا «الإنجاز» أن يقلب الموازين رأساً على عقب لو أنّ المجموعات المسلحة قد تمكّنت من تحقيقه قبل أسبوعين من الآن، وهو (رغم تأخره) ما زال كفيلاً بتعقيد المشهد الحلبّي من جديد في حال نجاح المجموعات في «تثبيت السيطرة». ويأتي العامل الزمني

تحدثت مصادر «جهادية» عن مشاركة زهاء عشرة آلاف مقاتل في معارك حلب

على رأس جملة ملاحظات بارزة تفرّض نفسها في شأن تطوّرات المشهد الحلبّي. ورغم ميل بعض القراءات إلى ربط تأخر الداعمين في منح المجموعات المسلحة الضوء الأخضر (وكل ما تستلزمه معارك مماثلة لمعارك الراموسة) بإقدام «جبهة النصرة» (التي غيرت اسمها إلى «فتح الشام») على خطوة «فك الارتباط»، غير أنّ هذا التفسير سيفقد قيمته أمام الدور الذي لعبه «الحزب الإسلامي التركيستاني»

في المعارك المذكورة، وأمام التنبّي الكامل الذي يحظى به رغم تصنيفه إرهابياً على كل اللوائح العالميّة. ومن المرجّح أنّ «التوازنات» الدوليّة التي حكمت الحرب في حلب على امتداد السنوات المنصرمة قد عادت لتطلّ برأسها بعد الانعطاف التي فرضها الجيش وحلفاؤه إنّسان ضرب الحصار على الجزء الشرقي من المدينة. كذلك، ينبغي النظر بعين الاعتبار إلى الأسلوب الذي اتّبعتّه المجموعات «الجهادية» وحلفاؤها في معارك الراموسة وما سبقها، وهو أسلوب اتّسم بـ«حرفيّة» ملحوظة. وطوّرت الهجمات تكتيك «الهجوم البرقي» الذي كان استخدامه (حتى وقت قريب) مسجلاً شبه حصري باسم المجموعات الشيشانية المنضوية في صفوف تنظيم «داعش». ويقوم هذا التكتيك على مهاجمة النقاط المستهدفة عبر موجات متتابعة من «الانغماسيين» الموزعين على مجموعات صغيرة. ولعب هؤلاء

اليمن

عودة الحرب بعد انتهاء المحادثات... واشتعال العمليات الجنوبية السعودية

تسارعت الأحداث العسكرية في اليومين الماضيين عقب إعلان انتهاء محادثات الكويت من دون نتيجة. الحرب عادت إلى سابق عهدها. فيما يبدو أنّ الهجمات ستركّز على صنعاء التي أعلنت القوات اليمنية الموالية للتحالف السعودي انطلاقها في وقت سقّر فيه الجيش و«اللجان الشعبية» العمليات الحدودية

صنعاء - رشيد الحداد

غداة تعليق المحادثات اليمنية في الكويت وإعلان المتحدث باسم التحالف السعودي، أحمد عسيري، استئناف «إعادة الأمل»، ارتفعت وتيرة العمليات العسكرية لا سيما الجوية، ما يؤكّد انهيار التهدئة الشاملة. وشهدت جبهات شرقي صنعاء تسخيناً من قبل القوات الموالية لـ«التحالف» بعد إعلانها «بدء معركة صنعاء» التي تأخر انطلاقها، رغم الإعلان عنها أكثر من مرة منذ نحو سنة. وكان المبعوث الدولي اسماعيل ولد

بهدف تثبيت وقف الأعمال القتالية، شهد الميدان اليمني تصعيداً كبيراً على الجبهات الداخلية والحدود. وفيما أعلنت القوات الموالية لهادي بدء معركة صنعاء تحت شعار «صنعاء موعدا» أول من أمس، عبر تنفيذ أكبر عملية هجوم من ثلاث جهات بإسناد جوي من قبل طائرات «التحالف»، يمضي الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في محاولة نقل المعركة من محيط صنعاء إلى عمق الأراضي السعودية. وحاولت القوات الموالية لـ«التحالف» التقدم من اتجاه جبل المنارة ومناطق بران في مديرية نهم شرقي صنعاء،

إضافة إلى محاولة هجوم على مناطق المنصاع والنحرين وشرقي المجاوحة في نهم وجبال الحول ومناطق المدقون. وتمكّن الجيش و«اللجان الشعبية» من التصدي لعمليات الهجوم، كما استهدفوا بصاروخ باليستي تجمّعاً لقوات «التحالف» أسفل فرضة نهم. ونفت مصادر عسكرية أنّ يكون جبل المنارة المثل على العديد من جبال نهم قد سقطت تحت سيطرة القوات الموالية لـ«التحالف»، وأكد المصدر مقتل 52 من هؤلاء خلال صدّ الهجوم أول من أمس في جبال الحول باتجاه نهم، فيما